جامعة المولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

تقدير الذات و السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون في وجهة نظر المربين

دراسة ميدانية بمركز المعاقين ذهنيا بسغيرات –ثنية– ولاية بومرداس

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تربية خاصة و تعليم المكيف

إعداد الطالبين :

- قايس عبد الحق
- القندوز حمزة

إشراف الأستاذة :

د, حدبي حميدة

السنة لجامعية : 2021-2022

الشكر و تقدير

أولا الحمد لله و الشكر التي تتم بنعمته الصالحات على توفيقنا في اكتمال مشوارنا الدراسي.

نتقدم بكل الشكر والاحترام و التقدير للأستاذة المشرفة *حدبي حميدة*على كل مجهوداتها الجبارة و كانت السند لنا والتي لم تبخل علينا في إرشادنا و توجيهاتها و عمل معنا يد بيد التي لولاها بعد الله لما تمكنا من إتمام هذه الدراسة.

كما نشكر كل أساتذة قسم علوم التربية بصفة عامة و أساتذة تخصص التربية الخاصة و تعليم المكيف بصفة خاصة ، و دون أن ننسى مسئولة التخصص الأستاذة *ليلى بوبكري* على سهرها لنجاحنا و توفيقنا في طول المشوار الدراسي.

و إلى كل الذين كانوا عون لنا سواء من قريب او من بعيد في إتمام هذه الدراسة

عبد الحق،حمزة

إهداء

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون، إلى من أمرنا الله ببرّهما، إلى من بذلا الكثير، وقدّما ما لا يمكن أن يردّ، إليكما تلك الكلمات أمي وأبي الغاليان، أهدي لكما هذا البحث؛ فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية.

إلى الأستاذة المشرفة « حدبي حميدة»

إلى الأصدقاء الأوفياء، الذين ما انفكّوا يومًا عن تقديم العون والمساعدة والدعم لي في أحلك الظروف بالأخص الأخ و الصديق أمين و إلى رفيقتي وردية.

الى كل زملائي دفعة 2021 / 2022 تخصص التربية الخاصة و تعليم المتكيف .

إلى من كان لي جنبا لي جنب في هذه المذكرة «حمزة»

«عبد الحق»

إهداء

إليكما أهدي هذا الجهد، وهذا البحث، فقد كنتما على الدّوام ملهميً، فعلى خطاكما أسير، وبعلمكما أقتدي، أمّي وأبي، أشكركما الشكر الجزيل على ما قدّمتماه لي طوال فترة دراستي، وإنجازي لهذا البحث .

أهدي هذا البحث إلى الأصدقاء الذين واصلوا دعمي وتشجيعي، دون كلل أو ملل، وتحملوا غيابي الطويل وظهوري المتقطع، طوال فترة إنجازي للبحث، آملين أن أنجح وأتقدم حسْب.

إلى كل طلاب جامعة مولود معمري تيزي وزو و بالأخص تخصص تربية خاصة و تعليم مكيف دفعة 2022/2021.

إلى من كان لي سند في هذه المذكرة «عبد الحق».

«حمزة»

فهرس المحتويات :

شكر و عرفان.

إهداء.

فهرس الجداول.

ملخص البحث.

مقدمة..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام لدراسة.

1. إشكالية
الدراسة.....ص5_9
2. فرضيات الدراسة.....ص9
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة.....ص9
4. أهداف الدراسة. ص10
5. أهمية الدراسة.....ص10
6. تحديد مصطلحات الدراسة.....ص11
7. دراسات سابقة.....ص12_16

الفصل الثاني : تقدير الذات

تمهيد.....ص17

1. مفهوم الذات.....ص18

2. مفهوم تقدير الذات.....ص18
3. أوجه الاختلاف بين مفهوم الذات وتقدير الذات.....ص19
4. نظريات تقدير الذات..... ص20_22
5. اهمية تقدير الذات.....ص23
6. مستويات تقدير الذات.....ص23_24
7. العوامل المؤثرة في تقدير الذات.....ص24_25

خلاصة الفصل.....ص26

الفصل الثالث : السلوك العدواني

تمهيد.....ص28

1. مفهوم السلوك العدواني.....ص29
2. مظاهر السلوك العدواني.....ص30_32
3. أسباب السلوك العدواني.....ص32
4. أشكال السلوك العدواني.....ص33
5. النظريات المفسرة لسلوك العدواني.....ص34_40
6. سمات السلوك العدواني.....ص40
7. السلوك العدواني عند متلازمة داون.....ص41

خلاصة الفصل.....ص42

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية لدراسة

تمهيد.....ص44

1. الدراسة الاستطلاعية.....ص45
2. منهج الدراسة.....ص45
3. حدود الدراسة.....ص46
4. عينة الدراسة.....ص47
5. أدوات الدراسة..... ص47_48
6. الأساليب الإحصائية المعتمدة.....ص48_53

خلاصة الفصل.....ص54

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد.....ص56

1. عرض و تحليل نتائج الدراسة.....ص57_59
2. مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.....ص59_62

استنتاج عام .....ص63_64

قائمة المراجع.....ص65_67

الملاحق.....ص68_ 77

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضع مجموع أفراد العينة مع الجنس.	47
02	يوضح توزيع درجات عبارات محور الاستمارة لمقياس ليكرت الثلاثي.	48
03	يوضح معامل الثبات آلفاكرونباخ لمحاور السلوك العدواني	49
04	يوضح الاتساق الداخلي لمحور العدوان الجسدي.	50_49
05	يوضح الاتساق الداخلي لمحور العدوان الاجتماعي.	52_51
06	يوضح الاتساق الداخلي لمحور العدوان نحو الذات.	53_52
07	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية في العدوان نحو الذات لدى أطفال متلازمة داون.	57
08	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الاحصائية في العدوان الاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون.	58
09	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الاحصائية في العدوان الجسدي لدى أطفال متلازمة داون	59

ملخص البحث :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون في وجهة نظر المربين ،و معرفة اذا كان هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرات المتعلقة بموضوع الدراسة . شملت عينة الدراسة (52) مربي من المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بسغيرات *الثنية* ولاية بومرداس و استخدم مقياس تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني الذي أعده الباحثين صوفان ريمة و لكميتي هاجر في عام 2019 . و تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الإحصائي spss .

و كانت النتائج كالأتي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان نحو ذات لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الاجنماعي بين أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين

مقدمة :

إن من نعم االله على العبد أن وهبه القدرة على معرفة ذاته ووضعها في الموضوع اللائق فإن جهل الإنسان لذاته وعدم معرفته لقدراته يؤدي إلى أن يقيم ذاته تقييما خاطئا فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وأما أن يقلل من شأنها فيسقط ذاته، فاحتلت الذات بذلك مكانة بارزة في نظرياتها ومدلولاتها وتعددت الآراء واختلفت التيارات التي تناولت فكرة الذات، وقد أهتم علماء النفس بالبحث في مدلولاتها وماهيتها، وكان للعلماء في تحديد مفهومها أبحاث متعددة أدت إلى وجود مدارس متعددة حاولت كل منهما أن تصبغ هذا المفهوم في إطار الفلسفة التي تتبناها ونوع البحوث التي أجرتها.

فتقدير الذات من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة ، فمنذ سنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات .ويرجع الفضل لكل من "مارجريت ميد "وكولي" في إدخال هذا المفهوم إلى مجال علم النفس، فلقد افترضت" مارجريت ميد "أن الفرد يأتي إلى مرحلة تكوين مفهومه عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به، وكذلك من خلال رد فعله تجاه الآخرين، بينما اعتبر "كولي" صورة الفرد عن ذاته image Self Individual بمثابة المحصلة لانعكاسات تقييم الآخرين له، ولقد أطلق عليها "كولي" الذات المراوية looking glass self . (**شعيب، 1988 ، ص135**).

فمفهوم تقدير الذات يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس، وبالتالي فإنه يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية. ويترتب على ذلك أنه يمكن قبول أو رفض أي من جوانبها أو صفاتها. ولقد أصبح مصطلح "تقدير الذات " – Esteem – Self منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات – أكثر جوانب الذات انتشاراً بين الكّتاب والباحثين، وذكر عدد

كبير منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، وطبقاً لتلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشراً للصحة النفسية. فقد أكد "روث وايلي" Willey Ruthأن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة، ودنو المرتبة، وعدم الكفاءة، والعجز عن المواجهة، وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة، وأكثر استخداماً للحيل الدفاعية(**سليمان، 1992 ،ص90**).

معنى ذلك أن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبياً يفتقدون الثقة بأنفسهم، وقد يصدر عنهم تصرفات عدوانية بمظاهر وأشكال مختلفة قد ترتبط بسلوك توكيد الذات. وطبقاً لنظرية التعليم الاجتماعي التي تركز على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين، فإنها ترى أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة، وليس إلحاق الضرر بالآخرين. (**العمايرة ، 1991 ،ص5**).

إن ظهور السلوك العدواني لدى الطالب الجامعي هو دليل على سوء التكيف والتقدير السلبي لذاته حيث بدأ للأسف يظهر لنا بعض من تشوهاتنا الاجتماعية والأسرية على السطح في الآونة الأخيرة والمتمثلة في العنف والسلوك العدواني والذي أضحى من أخطر مشكلات مجتمعاتنا المعاصرة.وظهرت العديد من الدراسات المسحية في أمريكا وبريطانيا أن العدوان من أكثر المشكلات السلوكية لدى الطلاب (**محمود، 1998 ،ص6**).

و من خلال هذه المقدمة و استجابة لمتطلبات الموضوع لقد استندنا في هذه الدراسة على خطة أشملت على جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي فيحتوي الجانب النظري على فصل الأول بالإطار العام للدراسة ، و فصل ثاني خاص بتقدير الذات من مفهوم ، نظريات و أهمية و مستويات تقدير الذات و كذا العوامل المؤثر في تقدير الذات ، و بعد هذا الفصل يوجد فصل الثالث السلوك العدواني فمحواه مفهوم السلوك العدواني و مظاهره ، أشكال

السلوك العدواني ، النظريات المفسرة وسمات السلوك العدواني و أخيرا السلوك العدواني عند أطفال متلازمة داون .

و أما في الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين فصل الرابع الإجراءات الميدانية لدراسة من دراسة استطلاعية و منهج و حدود الدراسة و عينة و أدوات الدراسة و في الأخير الأساليب الإحصائية المعتمدة

و الفصل الخامس و الأخير تفسير و مناقشة نتائج الدراسة بالإضافة إلى خاتمة عبارة عن حوصلة عامة عن كل ما تناولناه في هذه الدراسة و بعدها بعض التوصيات و الاقتراحات مع ذكر لقائمة المراجع و الملاحق.

الإطار النظري

الفصل الأول : الإطار العام لدراسة.

8. إشكالية الدراسة.
9. فرضيات الدراسة.
10. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
11. أهداف الدراسة.
12. أهمية الدراسة.
13. تحديد مصطلحات الدراسة.

1- الإشكالية :

تعتبر مرحلة الطفولة الأكثر أهمية من بين كل المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان فهي مرحلة الارتكاز الأساسي في الشخصية الإنسانية, وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها مرحلة تكون النمو النفسي للإنسان ولذلك فان فهم هذه المرحلة له أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل أي أن الوصول إلى بناء شخصية سوية يتطلب بالضرورة الاهتمام بالرعاية الصحية والنفسية والمناخ الاجتماعي الملائم. تعطى هذه الرعاية بصفة خاصة للأطفال من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كونهم يختلفون عن الأطفال العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماما خاصا بهذه الفئة الخاصة من جانبها النفسي ، حيث يصعب على هذه الفئة إثبات ذواتهم داخل المجتمع .

ومنه لقي موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية ، وقد شاع انتشارها في الآونة الأخيرة اذا يعتبر من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان لما له من تأثير كبير على السلوك ، فقد ذكرت "مارغريت ميد" أن شعور الفرد بذاته هو نتاج سلوك الآخرين نحوه ، إذ أنه يرى نفسه كموضوع قيم من الآخرين.

حيث ينمو مفهوم تقدير الذات عند كل طفل مع كل تفاعل ناجح يمر به فهو يعتمد على المهمات اليومية البسيطة التي ترسخ داخل الطفل والاعتقاد انه يمكن أن يدير حياته. وقد أكدت بعض الدراسات أن الأطفال الذين لا يتمتعون باستقلالية بجانب العناية بالذات يمكن أن يعود إلى تدني مستوى الوعي لدى الأمهات وافتقارهم للأساليب المناسبة لتعليم الطفل المصاب بمتلازمة داون.

و هذا يتفق مع ما تم ملاحظته في الميدان و بالتالي يجب على الأسرة الاهتمام بهذا الجانب لان التأخر في اكتساب تقدير الذات قد يصيب الوالدين بالحرج و الخجل أمام الناس و الغضب أحيانا فيتعمدون لا شعوريا إلى تفادي هذه المواقف المحرجة بعزل الطفل عن الناس و المجتمع كعدم إطعامه أمام الناس و تعتبر هذه الحلول عقيمة وقد تعقد الوضع أو تضيف مشاكل للطفل فيفقد ثقته بنفسه و تعرقل تطور الذات لديه لذا فان سلوكيات التي لا تحظى بموافقة الوالدين تجعل الأفراد يشعرون بالقليل من الحب والرضا ألوالدي (خبرة مؤذية) و يواجهون حالة عدم التطابق بين الذات و الخبرة مما يؤدي إلى سوء التوافق و إعاقة نمو شخصيتهم و نحو تحقيق ذاتها(**حبيب زينب منصور،2002، ص200**) .

فقد جاء في دراسة الباحث "رمضان القذافي" (1996) أن بعض الأطفال المعاقين ذهنيا عندما يأتون إلى هذا العالم لا يبدو عليهم أي اختلاف عن الأسوياء في حاجاتهم الأساسية و الانفعالية وفي دوافعهم وأهدافهم وتطلعاتهم, كما أنهم لا يختلفون عن غيرهم في الشعور بالحاجة إلى تقبل غيرهم واهتمامهم بهم و إشعارهم بالحب والألفة والصداقة غير أنهم في أحيان كثيرة يقابل المجتمع هؤلاء الأطفال بالرفض والازدراء والخجل من صحبتهم والبعد عن الارتباط بهم مع الرغبة في الخلاص منهم أو الشفقة عليهم إبداء العطف والحماية الزائدة عليهم. وتتأثر شخصية هؤلاء الأطفال في الحالتين بنوعية المعاملة ,فقد تتجه في الحالة الأولى إلى تنمية النزعة العدوانية وسيطرتها على سلوكهم أو الشعور بالشك والخجل وفقدانه الثقة بالنفس كما قد تتصف شخصيته في الحالة الثانية بالشعور بالضعف وفقدان الثقة. **(رمضان القذافي، 1996)**.

و أظهرت دراسة حراحشة (2006) حيث هدفت إلى تعرف مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك واثر كل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي على مستوى تقدير الذات، واستخدمت الدارسة أداة لقياس مستوى تقدير الذات وطبقت الدراسة على عينة بلغت (331) طالب وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير الذات كان عالي كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي و المعدل التراكمي(.**الحرارشة ،2006)** .

فيعتبر تقدير الذات هو اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين له سواء كان هذا الاتجاه إيجابي أم سلبي مما يجعل الفرد يشعر بالرضا التام عن نفسه أو أنه يحتقرها وهذا ضمن الحاجات التي يحتاجها الفرد كحاجته إلى الحرية والاستقلالية والنجاح وتحقيق ذاته بجدارة وصولا إلى تقديره لها.

ويعرف رشاد علي عبد العزيز السلوك العدواني بأنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي أو عن طريق الاستهزاء والسخرية والضحك **(رشاد علي عبد العزيز، 2001 ، ص13)** .

وبما أن سلوك الإنسان ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب ، بل هو محصل أيضاً للمواقف والظروف التي يجد نفسه واقعاً فيها، فالعدوان سلوك يشبه أي سلوك آخر أسبابه عديدة، بعضها أسباب ذاتية ترجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفسي ، وبعضها اجتماعية ترجع إلى ظروف نشأته تربيته

في البيت والمدرسة وعلاقته برفاقه ، وبعضها الآخر يرجع إلى ظروف الموقف الذي ارتكب فيه العدوان **(الزعبي،2004،ص123)**.

ويظهر السلوك العدواني بأشكال وظواهر مختلفة ، قد ترتبط بسلوك توكيد الذات أو الدافع الجنسي أو الغضب أو بالسلوك الهادف أو التملّك وإلى ضبط الآخرين ، وقد لا يكون مرتبطاً بالنشاط البناء الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به ، أو يكون مرتبطاً بحالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعه ، فالسلوك العدواني تفسره أغراضه والعوامل المحركة له ، والتي يمكن الوصول إليها من خلال تحليل الموقف العدواني والسلوك العدواني نوع من السلوك الهجومي دفاعاً عن ذات الفرد ، ويصاحب نشأة مظاهره الأولية نوع من مقاومة البيئة ومظهر السلوك الاجتماعي الذي يقاوم به الفرد طغيان الأفراد، فهو من جهة يؤكد ذاته بين أعضاء المجتمع ومن جهة أخر ى يريد أن تتوافق هذه الذات مع الذوات الاجتماعية، حتى يضمن السلام والرضا الاجتماعي **(مرجان ، 1990)**.

و أشارت دراسة مجيد :(2008) وهي بعنوان" أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني." حيث هدفت الدراسة للتعرف إلى طبيعة علاقة إدراك عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (للقبول / الرفض الوالدي) بسلوكهن العدواني، وفحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول ألوالدي من قبل الأم والأب، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لديهم، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض ألوالدي من قبل الأب والأم، وارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهن، بمعنى أن التلميذات اللاتي أدركن أنفسهن مقبولات من قبل كل من الأب والأم كان مستوى السلوك العدواني لديهن منخفضا، بينما كانت اللاتي أدركن أنفسهن مرفوضات من قبل الأب والأم، لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية صغار السن وكبار السن، و لصالح كبار السن.

إذ تبدي متلازمة داون انتشارا كبير و الأكثر سهولة في التعرف عليها و تعرف على خصائصها و التي حضت بكثير من البحوث و دراسات من طرف الباحثين و لقد كان أول من حدد و تعرف على هذه المتلازمة هو جون لانجدون داون Jonh Langdon Down عام 1866 و هي معرفه ألان بأنها من أكثر الأسباب الجينية المسببة للإعاقة العقلية حيث تتراوح القدرة العقلية لأطفال المصابين بمتلازمة داون

ما بين المتوسطة والبسيطة وتتراوح نسبة الذكاء من 40 إلى 70 درجة ولديهم القدرة على تعلم الأكاديمية البسيطة ومهارات العناية بالذات والتواصل والمهارات الاجتماعية المختلفة **(خولة يحي، ماجدة عبيد ،2005، ص 25)**.

ومن منا لم يتعامل مع أشخاص مصابين بمتلازمة داون ، ونلاحظ سهولة التعرُّف عليهم نتيجة ترافق هذه المتلازمة ببعض الخصائص الخاصة بهم، وتحدث هذه المتلازمة نتيجة وجود نسخة إضافية من الكروموسوم رقم 21، والذي من شأنّه أنّ يتسبب بظهور هذه الصفات، ولا يمكن القول بأنّها حالة مؤقتة إذ تستمر بقية حياة المصاب، وهذا لا يعني أنّهم غير قادرين على التعايش في هذه الحياة، والانخراط بها كبقية البشر، إذ ببعض التوجيهات وطرق التعامل الصحيحة معهم فإنّهم قادرين على التعايش بل وإنّما قادرين على الإنتاج والعطاء كغيرهم من البشر(**2021,healthline, Retrieved)**

و انطلاقا من هذه الدراسات و غيرها جاءت دراستنا للبحث عن عن العلاقة التي تربط بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة المربين و من هذا نطرح التساؤل : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر المربين ؟

و بعد التساؤل الرئيسي نطرح عدة تساؤلات فرعية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان نحو ذات لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الاجنماعي بين أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين ؟

2 – فرضيات الدراسة :

تعتبر صياغة الفرضيات من الخطوات الأساسية في البحث العلمي فهي عبارة عن افتراض يتم صياغته بطريقة تجعله قابلا للاختبار و يمكننا من التنبؤ بوجود علاقة خاصة بين متغيرين أو أكثر .و للإجابة عن الأسئلة المطروحة في المشكلة نفترض الفرضيات التالية:

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان نحو ذات لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الاجنماعي بين أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي بين أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين.

3– أسباب اختيار موضوع الدراسة :

إن اختيار أي موضوع للدراسة و البحث يعود أساسا إلى اعتبارات ذاتية و موضوعية، و لهذا فقد انطلقت دراستنا لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية تتمثل فيما يلي:

1 – أسباب ذاتية : تمثلت الأسباب الذاتية لاختبار موضوع هذه الدراسة في:

– اهتمامنا الشخصي بموضوع تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون في وجهة نظر المربين في المركز النفسي التي تعتبر فئة حساسة في مجتمعنا.

– تأثرنا بالأطفال المصابين بمتلازمة داون و معاناتهم و رغبتنا في محاولة فهم سلوكاتهم العدوانية من خلال تقديرهم لذواتهم.

– محاولة تسليط الضوء على الأطفال المصابين بمتلازمة داون من أجل زيادة الاهتمام بها .

2- أسباب موضوعية : أما فيما يخص الأسباب الموضوعية التي أدت بنا لاختيار موضوع هذه الدراسة فتتمثل في:

- كون هذا الموضوع يدخل ضمن تخصصنا التربية الخاصة.

-إضافة دراسة جديدة لإثراء المكتبة الجامعية بالنظر إلى قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت المتغيرين في جامعة تيزي وزو.

- الوصول إلى الأسباب التي أدت بتفشي ظاهرة السلوك العدواني في أواسط الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

4- أهداف الدراسة :

سطرت هذه الدراسة بناء على عدة أهداف تتمثل في مجملها فيما يلي :

-الكشف عن الفروق في العدوان نحو الذات لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

-الكشف عن الفروق في العدوان الاجتماعي لدى اطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر المربين.

- الكشف عن الفروق في العدوان الجسدي لدى أطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر المربين.

5- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- التعرف عن الآثار السلوكية للأطفال المصابين بمتلازمة داون و محاولة علاجها.

- .مساعدة المعلمين و المهتمين بالأطفال المصابين بمتلازمة داون لمعرفة العوامل المؤدية للسلوك العدواني حتى نتمكن في المستقبل من وضع برامج علاجية تراعي ما توصلت إليه هذه الدراسة.

– مساعدة أسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون في تفسير سلوكياتهم العدوانية مما يتيح لهم استيعابا أكبر لأطفالهم مع تقديم الخدمات التربوية اللازمة للأسر.

6- تحديد مصطلحات الدراسة :

اصطلاحا :

1. تقدير الذات (Esteem Self) هو نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقديره لها من الجوانب السرية ، والمهنية ، والعملية **(عبد الفتاح ، 1993)** .

إجرائيا :

تقدير الذات هو الدرجة التي يتحصل عليها الطفل المصاب بمتلازمة داون في مقياس تقدير الذات الذي أعده الباحثين صوفان ريمة و لكميتي هاجر في عام 2019 .

اصطلاحا :

السلوك العدواني : عرف شابلين " CHAPLIN" هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة للإحباط ما كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم والسخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم " **(العيوسي،1997،ص 103)**.

إجرائيا

السلوك العدواني هو تصرف سلبي يقوم به الطفل قد يكون السلوك مقصود أو غير مقصود نتيجة عدم الرّضا عن الشخص المقابل أو الذي يتم التعامل معه. وهو أحد صور العنف لدى الأطفال. والعدوان يقصد به تعمد إيذاء الآخرين، وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطفل المصاب بمتلازمة داون في مقياس المطبق في الدراسة الذي أعده الباحثين صوفان ريمة و لكميتي هاجر في عام 2019 .

متلازمة داون: وهو حالة خلقية، يسببها الانقسام غير الطبيعي في الخلايا؛ مما يؤدي إلى زيادة النسخ الكلي، أو الجزئي في ألصبغي، أو الكر وموسوم 21. وتؤدي المتلازمة إلى تأخر في التطور العقلي والجسدي.

7- دراسات سابقة :

تعتبر الدراسات السابقة عنصر ضروري في أي دراسة حيث تسهل للباحث تكوين خلفية نظرية عن موضوعه، كما تمكنه من الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات و التي توجه مسار بحثه ، كما تساعده على صياغة فرضياته ، وفي هذا العنصر سوف نقوم بعرض بعض الدراسات المرتبطة بموضوع دراستنا و هي كالتالي:

دراسات متعلقة بتقدير الذات :

دراسات عربية :

1- دراسة عكاشة(1990)في اليمن بعنوان" تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لمجموعة من أطفال مدينة صنعاء."

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أشكال الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل على تكيفه، وتكوينه لمفهوم إيجابي عن ذاته، كما تهدف إلى معرفة أثر نوع الرعاية الاجتماعية للطفل على تقديره لذاته.

حيث أجريت الدراسة على عينة من (197) طفل تتراوح أعمارهم بين (5.9-5.12) عاماً.

و اعتمدت الدراسة على مقياس"لويزك" لقياس تقدير الذات و أظهرت نتائج الدراسة إلى أهمية ونوع الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل، والتي تؤثر على تقدير الذات لدى الطفل، فحرمان الطفل من أحد الوالدين أو كليهما يؤثر تأثيراً سلبياً على تقدير الطفل لذاته.

2- **دراسة دبابي (2016)**هدفت إلى التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة في الجزائر، وقد شملت الدراسة (444) ومعلما و معلمة من مجموع (1490)، أي ما نسبته 40 % من المجموع الكلي، و لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطبيق استمارة لجمع

المعلومات، وهي استمارة تقدير الذات من إعداد الباحث والتي اشتملت على أربعة أبعاد وهي البعد الجسمي، و الأكاديمي ، الاجتماعي والشخصي، توصلت الدارسة إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى غالبية المعملين حيث بلغت نسبتهم 49.95.

دراسات أجنبية :

1- دراسة بإجرائها باحثين مونيكا كوستلي و انجي دوجونق عام 1996

أجريت هذه الدراسة في بريطانيا في جامعة كويندلاند وقام بإجرائها باحثين مونيكا كوستلي و انجي دوجونق عام 1996و كانت الدراسة تحت عنوان (مفهوم الذات عند أطفال متلازمة داون) و اهتمت الدراسة بهذا السؤال :

هل الأطفال المصابون بمتلازمة داون الذين يتراوح عمرهم العقلي بين 4إلى 6سنوات لديهم مفهوم عن الذات يشابه أو يخالف الأطفال ذوي النمو العادي من نفس العمر العقلي ؟ !

كما اهتمت الدراسة بمعرفة مقدرة الأمهات على التنبؤ بالطريقة التي يستجيب بها أطفالهن المصابون بمتلازمة داون

وكفاءتهم الخاصة حيث تكونت عينة الدراسة من 18 طفل من أطفال داون 12 ولد و 6 بنات و عينة مقارنة من أطفال غير معوقين ذهنيا تكونت من 20طفل 14 ولد و 6 بنات و تراوحت الأعمار العقلية لكل العينة بين 4 و 6 سنوات. و قد توصلت الدراسة إلى انه لا توجد اختلافات مميزة في مفهوم الذات بين أطفال متلازمة داون في العمر العقلي من 4 إلى 6سنوات و 11 شهر وأقرانهم من نفس الأطفال الغير مصابين بإعاقة عقلية كما أن الدراسة توصلت إلى وجود تأثير واضح للنوع (ذكور –إناث) في مفهوم الذات.

2- **دراسة كوفمان، وجيليجان (2003) Gillgan & Coffman** ,هدفت إلى التحقق من العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط المدركة وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (94) طالبا جامعيا في السنة أولى، وأظهرت نتائج الدارسة وجود عدد كبير من عينة الدارسة الذين يعانون من تقدير ذات منخفض ، كما أشارت النتائج أيضا مرتفعة من المساندة

الاجتماعية وفاعلية الذات، سجلوا مستويات منخفضة في الضغوط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطالب الذين سجلوا مستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة سجلوا مستويات منخفضة من الضغوط.

التعقيب على الدراسات:

قمنا باختيار هذه الدراسات لأنها مرتبطة بأحد متغيرات دراستنا وهو تقدير الذات عند أطفال متلازمة داون، حيث استخدم الباحثين مفهوم الذات من أجل فهم تقدير الذات لدى هذه الفئة، وكذا استخدم المنهج الوصفي مع أداة مقياس تقدير الذات لكوبر سميث لعينتين :العينة الأولى اشتملت أطفال داون ، وقد توصلت الباحثين إلى أنه لا توجد اختلافات مميزة في مفهوم الذات بين أطفال متلازمة داون والأطفال العاديين، كما توصلتا أيضا إلى وجود تأثير واضح للنوع (ذكور، إناث)في مفهوم الذات.

دراسات متعلقة بسلوك العدواني :

دراسات عربية :

1- دراسة العمايرة (1991م) في الأردن بعنوان " فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية."

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية و بلغ عدد أفراد العينة (60)طالباً من المرحلة العمرية (12-8)سنة جميعهم من الذكور و تم استخدام مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي المطور للبيئة الأردنية (جرار 1983) ،وبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية من إعداد الباحث و توصلت الدراسة إلى ان هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية و المجموعة الضابطة المقابلة لها، لصالح المجموعة التجريبية وكان أثر البرنامج واضحاً، حيث كانت قيمة الإحصائي ف بدرجتي حرية (1.54) لمتغير المجموعة (تجريبية- ضابطة) 46.294 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0001.0)وهذا يشير إلى فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني، و كما دلت نتائج فحص الفروق بين

علامات الاختبار البعدي واختبار المتابعة الذي أجري بعد توقف البرنامج لمدة ثلاثة أسابيع، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة باستخدام اختبار ت بين الاختبار البعدي واختبار المتابعة، وهذا يشير إلى مدى فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني وأن أثر البرنامج بقي مستمراً حتى بعد توقف التدريب.

2- دراسة عريشي :(2004) وهي بعنوان" نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة."

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب التعليم العام الذين يتمتعون بالعيش مع أسرهم، والتي تمّثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (116) منهم (36) لقيط (80) طالبًا من طلاب التعليم العام الذين يتمتعون بالعيش مع أسرهم، الفئة العمرية (من15-20) سنة، استخدم الباحث المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي، والمقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي(2000) ، واستخدم مقياس السلوك العدواني، والمقنن على البيئة السعودية من قبل أبو عبادة عبد اللّه، وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين اللقطاء والعاديين، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين.

دراسات أجنبية :

1- دراسة وينستوك وستروز(Winstok, and Straus, 2011)وهي بعنوان : " العلاقة ما بين عنف الجوار وتكتيكات السلوك العدواني عند الأطفال."

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة ما بين عنف الجوار وأخلاق الأطفال واتجاهات أولياء الأمور نحو تكتيكات السلوك العدواني عند أطفالهم، حيث تكونت أسئلة الدراسة من إلى أي مدى يرتبط السلوك العدواني لبيئة الجوار مع الانضباط العدواني لأولياء الأمور؟ ما هي الآلية التي يتم من خلالها ربط عنف البيئة و الجوار مع السلوك العدواني؟ قام الباحث بفحص عينة طبقية مكونة من 1649 امرأة حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ازداد تلقي المشاركات في الدراسة لعنف الجوار وتأثرهن به ,فقدن العنف الحاصل لديهن والمتوجه نحو أطفالهن .وأكثر من ذلك، تختلف العلاقات المتعلقة بالسلوك غير السوي عند الأطفال واستحسان أولياء الأمور للانضباط العدواني ,وأن الانضباط العدواني يختلف في مستوياته المرتفعة والمنخفضة نتيجة لتلقي العنف من البيئة المجاورة.

2- دراسة سانسوتي (Sansosti ,2012) هي بعنوان " تقليل مخاطر السلوك العدواني عند طلبة المدارس المتوسطة باستخدام برنامج تدخلي متعدد المكونات."

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح النجاح الذي تم باستخدام برنامج تدخلي متعدد المكونات من أجل الحد من السلوك العدواني لدى طلبة المدارس المتوسطة حيث قام الباحث باختيار عينة من طلبة المدارس المتوسطة في ولاية نيويورك تبلغ 865 طالبًا من الذكور والإناث ,ومن ثم جمع معلومات عنهم ,ثم تطبيق حزمة من المقابلات وبرنامج تداخلات متعدد المكونات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام طريقة المقابلة والبرنامج متعدد المكونات قد قام بزيادة مستوى الطالب الوظيفي بطريقة ذات دلالة إحصائية ,ومن ثم التأثير الايجابي على السلوك العدواني لديهم .

قدم الباحث في نهاية الدراسة تطبيقات عملية يمكن استخدامها وتطبيقها في دراسات مستقبلية تتعلق بهذا الموضوع.

تعقيب على الدراسة :

قمنا باختيار هذه الدراسات لأنها مرتبطة من حيث احد المتغيرين لموضوع دراستنا، فقد تناولت السلوك العدواني و مع عينة مختلفة عن العينة التي ندرسها، حيث تبين من هذه الدراسة أنها توصلت إلى أن هناك فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية و المجموعة الضابطة المقابلة لها، لصالح المجموعة التجريبية وكان أثر البرنامج واضحاً.

الفصل الثاني : تقدير الذات

تمهيد

8. مفهوم الذات.

9. مفهوم تقدير الذات.

10.أوجه الاختلاف بين مفهوم الذات وتقدير الذات.

11.نظريات تقدير الذات.

12.اهمية تقدير الذات.

13.مستويات تقدير الذات.

14.العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر دارسة تقدير الذات من الدارسات الأكثر استقطابا للباحثين و المفكرين النفسانيين والعديد من المهتمين بدارسة مختلف جوانب الشخصية، وذلك لأهميتها ودورها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، ولقد وجد مختلف الباحثين في دارسة تقدير الذات صعوبات كثيرة تتعلق بتعدد المصطلحات الخاصة بالذات، وقد لا يزال الجدال قائما بين مختلف الباحثين حول تحديد هذا المفهوم و لذلك تناولنا في هذا الفصل تحديد بعض هذه وأهم ، المفاهيم كي لا يكون تداخل فيما بينها خاصة بين مفهوم الذات و تقدير الذات ، النظريات المفسرة لتقدير الذات ، كذلك قمنا بعرض بعض التعارف لتقدير الذات وكذلك مختلف التفسيرات في ضوء بعض النظريات ومستويات تقدير الذات .

و في هذا الفصل نتطرق إلى مفهوم الذات و تقدير الذات و أوجه الاختلاف بينهما و إلى نظريات تقدير الذات و أهميته و مستوياته و العوامل المؤثر له .

1- مفهوم الذات :

ظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد الباحث وليام جيمسJames William (1980)، حيث قال عن الذات أو كما سماها (الأنا العملية) (me Empirical) :(أنه مجموعة ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أنه له: جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاؤه، أعداؤه ومهنته) **(صلاح الدين العمرية ، 2005، ص 119).**

بمعنى أن الذات تعني المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يعتبره له.

كما يشير (يوسف قطامي عبد الرحمن عدس) إلى مفهوم الذات بأنه (مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة ، أو الوسيلة المثالية لفهم السلوك ، يمكن التعرف من خلال الاطار الداخلي للفرد نفسه) **(يوسف قطامي عبد الرحمن عدس ، 2002، ص 377).**

ويرى (كار روجرز Rogers Carl)أن تعريف الذات يتحدد في أنه: تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد للذات ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة نفسيا ويعتبره تعريفا المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية) **(حسن شحاته ، 2008، ص 25).**

2- مفهوم تقدير الذات :

يعرف تقدير الذات بأنه: "التقييم العام لدى الفرد لذاته في كل كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية و الأخلاقية والجسدية وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته منها كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته ".**(سالمة بنت ارشد بن سالم الحجري ، 2011 ، ص 5).**

ويعرفه "روجرز(1969)ROJERS "تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي.

وبالنسبة ل "روزبنرج" تقدير الذات هو اتجاهات الفرد نحو نفسه ، بحيث تكون هذه الاتجاهات إما سالبة أو موجبة ، إذا كانت بالإيجاب فإن الفرد يشعر بالرضا عن ذاته أما إذا كانت بالسلب فإنه يشعر برفض ذاته . **(يونسي تونسية ، 2012 ، ص 18).**

ويقول(1971)BEKE إن دوافع السيطرة عند الفرد ما هو إلا تعبيرا عن الحاجة إلى تقدير ذاته ، وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي أو السليم هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف ، وبالتالي يجلب الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة . **(يونسي تونسية ، 2012 ، د ص).**

حيث أشار الباحث "عبد الرؤوف" (1985) أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد وأن الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به ، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة.

3- أوجه الاختلاف بين مفهوم الذات وتقدير الذات :

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات ، فمفهوم الذات يتضمن فهماً موضوعياً أو معرفياً للذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس. **(عبد الحافظ ،1982، ص6) .**

وفي الأبحاث التي قام بها (1990,FOX) "فوكس"ميز بين الاصطلاح الوصفي " مفهوم الذات" والاصطلاح الوجداني العاطفي" تقدير الذات " ففي تعليقه يقول :إن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلاله استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل " أنا طالب –أنا إنسان– أنا رجل " وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب . أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر ألتقييمي لمفهوم الذات حيث إن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها،

وببساطة فإن مفهوم الذات أما يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة ، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة .(**الدوسري ،2000، ص87**) .

4- نظريات تقدير الذات :

1 .نظرية روزنبرج (" 1956 " Rosenbeng):

تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دارسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته و ذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع ، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها. (**سليمان ،1992،ص89**).

لذا نجد أن أعمال "روزنبرج" قد دارت حول دارسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من ازوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ، وقد اهتم "روزنبرج" بتقييم المارهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المارهقة ، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات ة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا والمنهج الذي الذي يتكون في إطار الأسر استخدمه "روزنبرج" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك .**(كفافي،1989،ص103)** .

واعتبر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، وطرح فكرة أن وما الذات إلا أحد هذه ، الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل ويخبرها الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى ، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها ، ولكن فيما بعد عاد و اعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو ج" يؤكد على أن تقدير الذات : "هو التقييم معنى ذلك أن "روزنبر ، الموضوعات الأخرى الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه ، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض". **(كفافي،1989،ص103)** .

2 .نظرية زيلر Ziller (1969):

تفترض نظرية (زيلر) أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات ، فتقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي ، أي داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد ، لذا ينظر (زيلر) إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ، وأن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، ويصف (زيلر) تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور

المتغير الوسيط ، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي **(سميح أبو مغلي، 2002، ص 111 – 112).**

وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي تحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، وتقدير الذات طبقا لزيلر هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحضا بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. **(عايدة ديبعبد الله محمد ، 2010،ص83).**

3 .نظرية كوبر سميثSmith Copper (1976) :

هي احدث و اشمل نظريات الذات و ذلك لارتباطها بطريقة الإرشاد المتمركز حول العميل و هي تتضمن دراسة الذات و مفهوم الذات وهو جوهرة الشخصية ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دفاعية و ينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج لتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات ، و برغم من انه ثابت لحد كبير إلا انه لا يمك تعديله و تغييره تحت ظروف معينة ، و الخبرات التي تتفق مع مفهوم الذات و مع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة و التخلص من التوتر و القلق و سوء التوافق النفسي أما الخبرات التي لا تتفق مع الذات و التي تتعارض مع قيم المجتمع يدركها الفرد على انها تهديدات و عندما تدرك الخبرة على هذا النحو تؤدي إلى إحباط مركز الذات و التوتر و القلق و سوء التوافق النفسي . **(الطيب ، 2003 ، ص18).**

تمثلت أعمال (كوبر سميث) في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية ، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقسيم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية ، فذهب إلى أن مفهوم الذات مفهوم متعدد الجوانب ، ويؤكد (كوبر سميث) على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية ، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: الأول التعبير الذاتي ، وهو إدراك الفرد

لذاته ، والثاني هو التعبير السلوكي ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية **(محمد الشناوي ، 2001، ص 127)**.

ولقد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقدير الذات، حيث افترض أربع مجموعات من المتغيرات وهي :النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات .وفي دارسته التي أجراها على 1700تلميذ استطاع أن يميز بين ثلاث مستويات لتقدير الذات على النحو التالي :

المستوى الأول: يضم الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع، وفي هذا المستوى يعتبر الأطفال أنفسهم على درجة كبيرة من الأهمية ويستحقون قدار عاليا من الإحترام والتقدير الإيجابي من قبل الآخرين، كما يمتلكون الثقة في مدركاتهم.**(خليل عبد الرحمان المعايطة ، 2007 ، ص84)**.

المستوى الثاني: يضم الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض، وفي هذا المستوى يعتبر الأطفال أنفسهم غير مقبولين من طرف الآخرين، ولا يحضون بالحب منهم ولا يرغبون في القيام بأعمال كثيرة، بينما لا يستطيعون تحقيق ذواتهم لأنهم يرون أنفسهم في صورة أقل مقارنة بالآخرين.

المستوى الثالث :يضم الأطفال ذوي تقدير الذات المتوسط، ويقع هذا المستوى بين المستويين السابقين، حيث أن الأطفال في هذا المستوى يتصفون بصفات تقع وسطا بين تقدير الذات المرتفع والمنخفض.**(خليل عبد الرحمان المعايطة ، 2007 ، ص84)**.

4 . نظرية ابشتاين (Epstion)

من نظريات الذات التي سعى فيها إبشتاين إلى توضيح ماهية مفهوم الذات بقوله "إن كل شخص ،يضع هيئة أو صياغة للذات اعتمادا على قدرتها وصلاحيتها بشكل غير مقصود طبقا لخبراته المختلفة" ،ويشكل الجزء الأكبر من هذه الصياغة احتراما كاملا للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالإنجاز وبزيادة تقدم الفرد فإن نظريته تزداد تعقيدا، ومع ذلك يضل متمسكا بمبادئها الأساسية، بمعنى أن اعتقاد شخص ما في قيمته وأهميته قد لا يتغير كثيرا بشكل جذري، ودائما تتغير الاستنتاجات المستخلصة من هذه

الاعتقادات أو يعاد فحصها والتحقق منها مرة أخرى بتقدم العمر وزيادة خبرات الحياة، فاعتقاده بأنه إنسان ذو قيمة ليس بالضرورة أن يتخلص منه في جميع الحالات، وأنه من السهل أن يحبني الآخرون مثلا، ويتطور هذا المفهوم التقويمي وفقا لملاحظاته عن ذاته، أنه كموضوع مجرد وفقا لكيفية رؤية الآخرين له،وهو على هذا النحو أمر مكتسب يتوقف بالدرجة الأولى على خبرات التنشئة الأولى ومدى الاستحسان فرد والاستهجان الذي تلقاه الفرد من قبل ذوي أهمية في حياته. يرى الباحث أن هذه النظرية ركزت على الخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد، وأضافت هذه النظرية عامل مهم في تقدير الذات . **(42- Bendr،1993،p41)**

5- أهمية تقدير الذات :

تأتي أهمية تقدير الذات خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في

تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، مما جعل المنظرين

في مجال الصحة النفسية إلى تأثير أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد ، وكان

(فروم) أحد الأوائل الذي لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره

نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب ويقول عبد الرؤوف 1985، (أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد ، وأن الإنسان يسعى لتحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به). وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة ويختلف الأفراد في تحقيق هذا التوازن مما يعمل على اختلاف تقدير الذات لديهم ، وهو ما يؤدي إلى التقدير المرتفع أو المنخفض للذات ، ويختلف تقدير الذات حسب المواقف إذ يتأثر بالظروف البيئية إذا كانت مشيرات البيئة ايجابية ، وتحترم الذات الإنسانية فيكون تقدير الذات ايجابيا وتكشف عن قدرتها وطاقتها ، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته **(فادية كامل حمام ، 2010، ص 81 - 82).**

6- مستويات تقدير الذات :

أ- **المستوى العالي لتقدير الذات:** عرف "جوزيف موتان "تقدير الذات العالي بأنه الصورة الايجابية التي يكونها الفرد حول نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته لإيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها بل يواجهها بكل إرادة .

كما يرى "هاماشيك "أن الأشخاص اللذين لديهم تقدير الذات المرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، كما أنهم يثقون بصحة أفكارهم .(**زبيدة امزيان،2007،ص35).**

وأظهرت الدارسات العديدة التي أجريت في مجال تقدير الذات أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات يؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة .**(محمود محمد سلامة،1991،ص279).**

ب- **المستوى المتدني لتقدير الذات:** يمكن أن نعرف المستوى المتدني لتقدير الذات بعدة تسميات منها : "التقدير المنخفض، التقدير السلبي للذات وغيرها"، ويعرف روزنبرغ المستوى المتدني لتقدير الذات بأنه "عدم رضى الفرد بحق ذاته أو رفضها"(**زبيدة امزيان،2007،ص36).**

والشخص الذي لديه تقدير متدني لذاته يمكن أن نصنفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدارته، هو الذي ييئس و لا يستطيع أن يجد حلا لمشكلاته، ويعتقد أن معظم محاولاته تؤول للفشل، كما يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط و العجز في التعامل مع الآخرين .**(عبد الله إبارهيم ، 1994 ، ص38، ص58).**

جـ- **المستوى المتوسط:** ويقع الفرد ذو التقدير المتوسط بين هذين النوعين وتكون انجازاتهم متوسطة **(داليا عزت مؤمن ، 2004، ص 515).**

7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذات ، والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد وهي:

عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية :

أ- **الرعاية الأسرية:** حيث يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر و إلى التقبل في جو أسرته والمجتمع فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم الخاطئ عن ذاته وتقديره لها **(أحمد عكاشة ، 1998، ص 18).**

ب-**العمر والجنس:** يعتقد جون سوليفان أن البيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والإحباط ، فهذه البيئة تولد القلق لدى المراهقين وتؤدي بشكل خطير إلى تهديد مفهومه وثقته بذاته واحترامه لها **(هول وليند زي ، 1978، ص 79).**

ت-**المدرسة:** ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته ، حيث يكون تأثيرها في تكون تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها ، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ على مستوى مفهوم التلميذ يؤثر تأثيرا هاما عن نفسه **(محمود فتحي عكاشة ، 1986، ص 38).**

ث-**عوامل ناشئة عن المواقف الجارية:** ويتمثل ذلك في العيوب الجسمية وضآلة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع أو الرفض من قبل الآخرين، وصرامة المثل والشعور بالذنب **(محجوب الصدق المصطفى، 1998، ص 13).**

خلاصة الفصل :

إن تقدير الذات من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها، كما أن تقدير الذات والشعور بها من أهم الخبارت السيكولوجية للإنسان، إذ أن الحياة لا تأتي كما نريد فالشخص الذي يعتمد دائما على غيره في تقدير ذاته قد يفقد يوما هذه العوامل الخارجية التي يستمد منها قوته، وبالتالي يفقد ذاته، والأفارد اللذين يقدرون أنفسهم سلبا يفقدون الثقة بأنفسهم، لذلك يجب أن يكون الشعور بالتقدير يصدر من ذاته وليس من الخارج.

الفصل الثالث : السلوك العدواني

تمهيد

8. **مفهوم السلوك العدواني .**
9. **مظاهر السلوك العدواني .**
10. **اسباب السلوك العدواني.**
11. **اشكال السلوك العدواني.**
12. **النظريات المفسرة لسلوك العدواني.**
13. **سمات السلوك العدواني.**
14. **السلوك العدواني عند متلازمة داون.**

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان.

وفي هذا الفصل سوف يتم التعريف عن السلوك العدواني،و من حيث مظاهر والأسباب المؤثرة فيه، والأشكال وبعض النظريات المفسرة له، و سمات السلوك العدواني و إلى جانب هذا التطرق إلى السلوك العدواني عند متلازمة داون .

1- مفهوم السلوك العدواني:

يعرفه نبيل حافظ و نادر قاسم بأنه سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة و الغير المشروعة فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي بسلوك ما يسبب أذى له أو الآخرين ،والهدف منه تخفيض الألم الناتج عن الإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته .**(محمد علي عمارة ، 2008، ص11)** .

و بالنسبة الى الباحث احمد البدوي أن العدوان بأنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من رموز، ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما أن يكون مباشر أي موجه نحو المصدر الإحباط سواء أكان شخصا أم شيئا، أو يكون عدوانا متحولا وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط. **(حسين على فايد ، 2005 ، ص81)** .

و أشار **بندور** (**Bandura1963**) بأن السلوك العدواني " سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا أنه عدواني .**(خالد عزالدين ، 2010 ، ص09)** .

ومن وجهة نظر **الحميدي** يرى أن العدوان سلوك بشري ممزوج بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، فيه خروج عن المألوف، بهدف إيذاء الغير أو الذات وقد يكون فطريا غريزيا أو نتيجة لمثير خارجي، وهو إما أن يكون سلوكيا ماديا أو رمزيا، لتحقيق حاجات الفرد في السيطرة والتفوق وحب السلطة، أو تعويضا عن الإحباط والحرمان والظلم. **(الحميدي، 2004 ،ص50)**.

ويرى رأفت بأن "السلوك العدواني مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانا، كما قد ينتج عنه تحطيم الأشياء أو الممتلكات، ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا، و يظهر السلوك العدواني غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة. ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يدل على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وقيمه، وأنه عجز عن تحقيق التكيف والموائمة المطلوبة للعيش في المجتمع وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق". **(رأفت، 2000 ،ص229)**.

2 –مظاهر السلوك العدواني:

إن مظاهر السلوك العدواني والتعبير عنه تختلف باختلاف العمر، الجنس، الإقامة، أسلوب التنشئة الأسرية، الثقافة والوضع الطبقي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

العدوان عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتضمن الضرب وتدمير الممتلكات والهجوم اللفظي ومقاومة ما يوجه إليه من طلبات وأوامر، كما أن بعض الأطفال يكشفون عن العدوان في لغتهم كالتلفظ بالسب والشتم والصارخ والكلام المتسم بالسيطرة والتحدث بما سوف يفعلونه بأشخاص آخرين، وهي تعبيرات تدل على الاستياء من سلطة الراشدين أو الأولياء أو الأقران أو الإخوة، وأن التعبيرات مثل "أنا أحبك وأنا أكرهك "هي التعبيرات التي تدل على رفض الآخرين، إن الموضوعات التي يتحدث عنها ، الأطفال كثيرا ما تكون كاشفة كالقتل والألغاز والحرب والتعذيب وغير ذلك من مظاهر القسوة .**(قناوي ، 1983 ،307 ص).**

أ– العدوان من حيث الاتجاه :

قسم إيلي ساجان العدوان إلى نوعين :عدوان موجه نحو الآخرين وعدوان موجه نحو الذات. – **العدوان الموجه نحو الآخرين** :أكثر مظاهر العدوان وضوحا، ومن أهم دوافعه الغضب والكراهية والإحباط، ويرى "دولازد "وآخرون أن السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء الآخرين **(احمد ،1994 ، ص20) .**

– **العدوان الموجه نحو الذات** :قد يكون سبب الشعور بالذنب الذي يثير الحاجة إلى عقاب الذات والخوف من ردة فعل المعتدي عليه، فيتقمص شخصية فيوجه عدوانه إلى نفسه بدلا من الذي اعتدى عليه. **(العيسوي ،1984 ، ص105)** .

يرى الباحث أن هذا النوع منتشر بين الإناث أكثر من الذكور، قد أثبت رشاد عبد العزيز موسى أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان المختلفة مقارنة بالإناث منخفضات العدوان ، ومرتفعات العدوان، فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات فانتهت لصالح الإناث مرتفعات العدوان . **(موسى ،1991 ، ص66)** .

لقد فسر فرويد في إطار نظرية التحليل النفسي العدوان الموجه نحو الذات باعتبارها جزء من غريزة الموت أو الهدم، ولذلك عندما يبدأ "الأنا الأعلى "في التكوين يثبت قدر كبير من غريزة العدوان داخل "الأنا"، حيث يعمل بطريقة تؤدي إلى فناء النفس، حتى ينجح في نهاية الأمر في إفناء الفرد، إلا أن العدوان على الذات يأخذ عدة صور ومظاهر لدى الأطفال منها : تمزيق الطفل لملابسه وكتبه أو لطم وجهه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير . **(الشربيني ، 1994 ، ص87)** .

– **العدوان الرمزي** :ويشمل على التعبير بطريقة لفظية من احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء **(نوري القمش، خليل المعايطة، 2007،ص–206).**
204

–**العدوان العدائي** :يعتبر أنقى صورة للعدوان الذي يتمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف المغرض الأساسي له، وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف. **(بسيكير مريم،وسناني عبد الناصر،2018،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،بحث علمي،ص161–180).**

–**العدوان الوسيلي** :ينطوي على مقاصد الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى، وهناك يكون استخدام هذا النوع من العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الغير. **(بسيكير مريم،وسناني عبد الناصر،2018،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،بحث علمي،ص161–180).**

–**العدوان الإيجابي** :هذا العدوان من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من لهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الإنجازات العقلية، للحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه. **(بسيكير مريم،وسناني عبد الناصر،2018،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،بحث علمي،ص161–180).**

–**العدوان السلبي** :إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة لبيته على السواء.(**بسيكير مريم،وسناني عبد الناصر،2018،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،بحث علمي،ص161–180).**

-**العدوان الجسدي**:يكون السلوك الجسدي موجه نحو الذات أو الآخرين ويهدف إلى الأذى أو خلق الشعور بالخوف مثل: الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر وهذه السلوكات ترفق غالبا نوبات الغضب الشديدة.(**بسيكير مريم،وسناني عبد الناصر،2018،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،بحث علمي،ص161-180**).

-**العدوان اللفظي** :ويقف عند حدود الكلام مثل: الشتم، لسخرية وذلك من أجل خلق جو من الخوف ويمنك أن يكون موجها نحو الذات أو الآخرين. (**بسيكير مريم،وسناني عبد الناصر،2018،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،بحث علمي،ص161-180**).

3- أسباب السلوك العدواني :

أبدى الخطيب (2001) أن الباحثون وعلم الاجتماع اهتماما كبيرا بتحليل في ميادين علم النفس و التربية السلوك العدواني ، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول أسباب هذا السلوك وطرق معالجته متباينة الى أبعد الحدود، ففي حين يرى البعض في العدوان سلوكا فطريا غريزيا يعود الطبيعة البيولوجية لسلوكا مكتسبا يتعلمه الإنسان بفعل الظروف البيئية و تفاعله المتبادل معها. (**الخطيب ، 2001**) .

و يرى محمد (2009) بان أسباب السلوك العدواني تكون وراثية و مكتسبة ، فالمكتسبة يأخذ دوره المتزايد بين طلاب المدارس إذ أصبح هؤلاء الطلاب أشبه ما يكون بالملتقى السلبي للموقف ، فيتأثر سلوكه بتصرفات العنف الناتجة من أصدقائه ، فتبدأ المشكلة بالارتياد عند التعامل بين الزوجين إذ يأخذ الطفل تصرفات الأب في كل أشكال الإساءة و يبدأ بالاستعراض بين أصدقائه . و كما يرى بان تفضيل المربين بين المتفوقين سواء كان من المتعلمين أو الأبوين ، و انعدام اهتمام الوالدين بالتواصل مع المدرسة و متابعة أبنائهم ، و في السؤال عن سلوكهم مما يتيح للأبناء التصرف بكل أشكال العنف لثقتهم بعدم وجود المراقبة أو الموجه .

في حين يرى ملحم (2007) بان أسباب السلوك العدواني تتمثل في :

- **الرغبة في التخلص من السلطة :** يظهر السلوك العدواني عند الطفل عندما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار عليه ,و التي تحول في كثير من الأحيان دون تحقيق رغباته.

- **الحب الشديد و الحماية الزائدة :** قد تظهر على الطفل المدلل مشاعر العدوان أكثر من غيره ومثل هذا النوع من الأطفال الذي يتمتع بالحماية الزائدة ولا يعرف سوى لغة الطاعة لتلبية رغباته فإن مظاهر السلوك العدواني تظهر عليه.
- **تعلم العدوان عن طريق نموذج :** يرى المنظورون ان السلوك العدواني متعلم في اغلبه . فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم و أصدقائهم. و في أفلام التلفاز و السينما، و يمكن لطفل أن يتعلم السلوك العدواني إذا لاحظ أن غيره من أفراد أسرته يكافأ بعد قيامه بهذا السلوك .
- **الشعور بالنقص :** إن شعور الطفل بنقص (جسمي او عقلي) عن بقية الأطفال من حوله يمثل بالنسبة له منطلقا لظهور مشاعر الغيرة و العدوانية عنده.
- **الرغبة في جذب الانتباه :** قد يقوم بعض الأطفال باجتذاب انتباه الآخرين ، و ذلك بإبراز قوتهم أمام كبار و ممارسة العدوانية ضد الآخرين .
- **العقاب الجسدي :** ان عقاب الطفل جسديا من قبل أسرته أو أي طرف أخر يدعم في ذاكرته أن سلوك العدوان و إبراز القوة شيء مسموح به ، فيمارس سلوك العدوان ضد الآخرين الذين يكونون في الغالب اضعف منه جسديا .

(محمد عبد القدر صالح ،2012،أطروحة ماجستير،ص25-26).

4- أشكال السلوك العدواني :

يشير أبو أسعد(2011)إلى أشكال السلوك العدواني فيما يأتي:

- العدوان البدني: جسمي كالضرب و اللكم لآخرين.
- العدوان اللفظي: كالشتم و الصراخ للآخرين.
- عدوان مادي اجتماعي: كالقتال من أجل الوطن و مطاردة المجرم.
- عدوان مادي غير اجتماعي: كاجتياح إنسان و قتله و الانتقام من ظالم بوحشية و الخروج على المعايير و القيم.
- عدوان الغضب: وهو عدوان يثيره الإحباط و يأتي بعد الغضب.

- العدوان الموجه نحو الذات: يوجه الفرد عدوانه نحو ذاته كضربة لنفسه أو امتناعه عن النوم أو الأكل.
- العدوان المباشر: عندما يوجه الشخص العدوان تجاه فرد أخر هو مصدر الإحباط.
- العدوان الغير المباشر: عندما يفشل في توجيه العدوان إلى المصدر الأصلي، يتحول العدوان إلى شخص أخر هو كبش الفداء لوجود صلة تربطه بالمصدر الأصلي.
- العدوان الرمزي: و يرم إلى احتقار الأخر و إهانته.
- العدوان الوسيلي: و يسلك به الفرد للوصول إل أهداف معينة.

كما صنف (ضياء عبد الحميد) السلوك العدواني إلى خمسة تصنيفات و هي :

1) سلوك عدواني لفظي: يتمثل في الشتائم و التنابز بالألقاب.
2) سلوك عدواني بدني: يتمثل في الضرب و المسك و الدفع.
3) سلوك عدواني موجه نحو إتلاف الممتلكات: و يتمثل في التخريب.
4) سلوك عدواني حيازي: و يقصد به الاستحواذ على ما يمتلكه الغير.
5) سلوك عدواني غير منصف و يتمثل في بقية مظاهر السلوك العدواني.

(الزعبي،2015،ص 46) .

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني، منها ما اعتبرته غريزة أساسية ومنها ما اعتبرته وكل هذا ، سلوكا متعلما، ومنها ما اعتبرته إحباط نفسي ومنها ما فسرته على أسس فسيولوجية وبيولوجية ارجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد.

أ- النظريات السلوكية (Behavioral theory) :

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات السائدة، وفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دوار أساسيا في العدوانية ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم، وتحدد قوة الاستجابة العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي

:مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي والمازح . **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،2006، ص17)** .

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، لذلك ركزت البحوث والدارسات السلوكية في دارستهم للعدوان على حقيقة وهي أن السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسبت منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط، وانطلق السلوكيون من مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسن "حيث أثبتت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم، ومن تم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي و اعادة بناء نموذج جديد سوي.**(عصام عبد اللطيف العقاد،2001،ص112)** .

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين :الأولى هي نظرية الإحباط – العدوان لدولار وميلر، والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لباندوار.

- نظرية العدوان (الإحباط):

من أشهر علماء هذه النظرية دولارد وميلر، دوب، مور وسيرز، اللذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط، والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الاستجابة التي تعلمها الفرد في تعامله مع المواقف والضغط المشابه للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين، أو الانسحاب من الموقف أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات، أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية وهكذا، فإن هذه أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة اخرى . **(يوسف قطامي ،عبد الرحمان عدس ،2002، ص211)** .

ويقول الدكتور حلمي المليحي أن الفرد عندما يواجه إحباطا يقف حائلا أما إشباع حاجاته فإن ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عنه ازدياد التوتر، ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الإحباط. **(يوسف قطامي ،عبد الرحمان عدس ،2002، ص211)** .

- نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد آلبرت باندورا المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان، حيث اهتم بدارسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين، ومن الملامح البارزة في نظيرة التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل :الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها، حيث يؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك، وبالتركيز على السلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية، سواء كانت هذه النماذج حية أو متلفزة، وتشير الدارسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانحراف في السلوك العدواني، فالأطفال اللذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأ.

من أهم الدارسات حول التعلم بالملاحظة أجرى باندورا تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من عدد من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك وفي كل مجموعة يتغير متغير معين، وقد توصل في الأخير إلى أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان، غير أن النموذج الذي تعرضت له المجموعة الثانية "هجوم على الدمى "وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في غرفة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية، بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية.

وخلاصة النتائج التي توصل إليها أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينها وعليه يعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، في عام 1973 حاول باندورا تحليل التعلم والاكتساب الاجتماعي، وتوصل إلى أن التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء من البرنامج أو الفيلم المعروض، ويدخل في صميم قناعتهم الشخصية على أنه جزء حقيقي من السلوك الاجتماعي الإنساني. **(محمد خضر عبد الله المختار ، 1998، ص71) .**

ب-نظرية الغرائز :

إن مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا، لأن الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن نصنف نظريات الغرائز إلى:

- نظرية التحليل النفسي للعدوان:

يعد سيغموند فرويد من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية و خاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور، والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إحباط للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد وال رفض نظار لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي، مما دفع أنصاره من بينهم "ألدر "إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس، وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق، مما أجبر فرويد عام 1920 تعديل موقفه السابق اضافة غريز اخرى اسماها غريزة الطاقة العدوانية و التي تميل حسب ما وصفها فرويد إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين، الموت ويشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول :بنزوتين أساسيتين مها نزوة الحياة والتي تمثل الدوافع

لدى الإنسان، أي هي منبع الطاقة الجنسية، وهي أيضا المسئولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينهما، النزوة أو الغريزة الثانية هي نزوة الموت التي تعد نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي. **(مصطفى حجازي ،1976، ص186)** .

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن فرويد يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال، لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي، حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت، ولم يرى خلاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الإنسان من جهة، وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية. **(يوسف قطامي ،عبد الرحمان عدس ،2002، ص2010)** .

- **النظرية البيولوجية :**

ترى هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى بعضها اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس، وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية، فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف، كما هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، وقد وجد أن الأفراد اللذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة. **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،2006، ص02)** .

الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل :الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان مقارنة مع الأفراد اللذين رسم موجات المخ عندهم طبيعيا، ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي، حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان.

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيتها، وللنظرية

البيولوجية بارهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الإثارة لمنطقة معينة هي "الحزمة الأنسية للدماغ الأمامي "أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب، بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابات أقل عدوانية،كما لوحظ أن اللوزة لها دور في كبح العدوان . **(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،2006، ص02)** .

ج- نظرية سمة العدوان :

من أكبر دعاة هذه النظرية "أيزنك "الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء، وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد، وباستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

- الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبه عدوانيا أو مجرما، حيث تنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، وقد تبين من دارسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،2006، ص31) .

د- النظريات المعرفية :

- نظرية العدوان الانفعالي :

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع من العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، يسمى هذا النوع في معظم الأحيان بالعدوان العدائي أو العدوان الغاضب طبقا لما اصطلح عليه فيشباخ.

ونظرية العدوان الانفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا، حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنفسهم أقوياء وذوا أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، لذلك يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا وع استمرار مكافئتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني .إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب، وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء، ولابد أن يحضوا بالأهمية والانتباه، حيث أكدت الدارسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين، بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة، وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبيا بالتفكير ويعني هذا خط الأساس الذي ترتكز عليه هذه النظرية، ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم، وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية .

- العدوان الإبداعي:

العدوان الإبداعي وفقا لتصور "باخ هو "باختصار شديد هو نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين، والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية تركز على صيغ العدوان البشري المباشر الصريح وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فرديا أو في جماعات، ويرفض العدوان الإبداعي فكرة العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاعي ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص والإحباط، ويركز على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الإنساني سواء كان فطريا أو مكتسبا يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارة فإن صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفعالية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان، والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو، وأخيار فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء

إدارة وتدب العدوان المدمر، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين . **(عدنان احمد الفسفوس ، 2006، ص 21- 32).**

6- سمات السلوك العدواني :

مجموع السمات التالية:

- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللغة .
- التهريج في التصرفات.
- الاحتكاك بالمتعلمين و عدم الاحترام.
- العناد و التحدي .
- التدافع الحاد و القوي بين الأطفال .
- تخريب أثاث المدرسة و مقاعدها و الجدران و دورات المياه داخل المدرسة .
- استعمال الألفاظ البذيئة و إحداث أصوات مزعجة في الصف.
- الاعتداء على الزملاء و الأصدقاء.
- الاعتداء على ممتلكات الإدارة .
- عدم الإصغاء للآخرين.

(أبو أسعد، 2015 ،ص 277)

7- السلوك العدواني عند أطفال متلازمة داون :

يختلف أطفال متلازمة داون كأقرانهم من الأطفال العاديين باختلاف البيئة التي يعيشون فيها والمثيرات التي يتعرضون لها، فعندما يتوافر للطفل جو هادئ يسوده الحنان سيثير نموه نحو المسار السليم، وفي المقابل عندما ينشأ في بيئة خالية من الحب والحنان والتقبل والاستقرار فإنه يتعرض للاضطرابات النفسية التي تؤثر سلبا على صحته النفسية، حيث يمر معظم الأطفال خلال مراحل نموهم بمشكلات سلوكية أو بفترات مؤقتة طارئة من الاضطراب الانفعالي بسبب التغيرات الفزيولوجية أو نتيجة للأحداث البيئية المتغيرة، إلا أنه في بعض الأحيان لا يكون الأمر بهذه السهولة، إذ يمكن أن تستمر هذه المشكلات وقد

تترجم في صورة انفعالات أو سلوكيات غير مرغوبة منها العدوانية، مما يعطل استثمار طاقات هذه الفئة وإعدادها الإعداد السليم صحيا ونفسيا واجتماعيا ،بما يعود بالنفع عليهم و على أسرهم و مجتمعهم . (**احمد بن عبد العزيز ، 1429 هـ ، ص 02**).

خلاصة الفصل :

الطفل الصغير كالعجين المرن يشكل شخصيته جميع العوامل البيئية والأسرية المحيطة به، لذا على الآباء أن يكونوا على وعي كامل بأن سلوكياتهم السلبية تؤثر على الطفل وتنمي له بعض النزعات العنيفة ، ويجب على الأم أن تهتم بأي سلوك طارئ على طفلها وخاصة إذا ظهرت على الطفل العدوانية والعنف الزائد فحينما تكون البيئة خالية من المشاجرات و الغضب و سرعة الانفعال و العدوان تنمو لدى الطفل عادات المسالمة و التحفظ في السلوك، كما يتميز العدوان بالقوة بين الاطفال الذين يسعون وراء السلطة و السيطرة.

ويقول "ريتشارد وردون "أستاذ علم النفس بجامعة فلوريدا :أن الأم يجب أن تكون دقيقة الملاحظة في تربية أطفالها وعلى درجة كبيرة من الوعي والثقافة في تحديد نوعية شخصيته حتى يمكنها إتباع الأسلوب الايجابي في بلورة شخصيته إلى الأفضل ، فكلما أدركت ذلك مبكراً أمكنها توجيهه وعلاجه وتغيير عاداته السيئة وضمنت أن تنمو شخصيته نموا صحيحا، وهنا ينصح بضرورة مساعدته علي ممارسة الألعاب الجماعية، فهي من أفضل الوسائل التي يمكنها أن تخفف من العنف لديه ، كذلك إذا كان من النوع الذي يميل للانطواء، فهي تعتبر أيضا وسيلة لتنشئته على حب التعاون والثقة في الآخرين وتكسبه الشعور بالمسئولية تجاه الغير، فالطفل كما قيل في برنامج البرمجة العصبية كالحاسب الآلي تماما ننصب عليه برامجنا كما نريد أو كما نحن.

الإطار الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

7. **الدراسة الاستطلاعية.**
8. **منهج الدراسة.**
9. **حدود الدراسة.**
10. **عينة الدراسة.**
11. **أدوات الدراسة.**
12. **الأساليب الإحصائية المعتمدة.**

خلاصة الفصل.

تمهيد :

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري و الدراسة البحث و تحديد الفرضيات و الجوانب التي تخص موضوع دراستنا المتمثلة في تقدير الذات و السلوك العدواني ، و قد انتقلنا في هذا الفصل إلى تحدث على المنهج المستخدم ، دراسة استطلاعية ،منهج و حدود الدراسة ،العينة لدراسة اضافة إلى أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المعتمدة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية من أهم الإجراءات التي تمكن باحث من التقرب أكثر إلى الميدان، وذلك بهدف التعرف على الإمكانيات الموجودة إضافة إلى جمع المعلومات المهمة للدراسة، كما تساعده على اختيار أدوات جمع المعلومات ومعرفة ثباتها وصدقها ومدى صلاحية هذه الأدوات في أداء ما وضعت له، كما تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحث من الاختيار الأولي للفروض، حيث تمنحنا النتائج الأولية مؤشرات مدى صلاحية هذه الفروض وما هي التعديلات الواجب إدخالها في استخدام الأدوات على عينة الدراسة.

وفي ضوء ذلك قمنا في هذه الدراسة بإجراء أولي لأداء جمع البيانات على عينة مكونة من 30 مربي من المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا ببلدية الثنية _السغيرات _ ولاية بومرداس، وذلك في مرحلة ما بين أواخر شهر جانفي إلى شهر مارس 2022 .

بعد أن تم أخذ الموافقة من طرف مدير المركز، وبعد تسليم الاختبارات للمربين للإجابة عليها، فقد تميزت غالبية العبارات بالوضوح، { من حيث الصدق و الثبات أن الأدوات على درجة عالية} .

2- المنهج المستخدم :

في إجراء أي دراسة علمية أو بحث علمي، من أجل لوصول إلى حقيقة أو البرهنة على حقيقة ما، وجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها، وذلك بإتباع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها بغية الوصول إلى حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة **(ربحي مصطفى عليان وآخرون، 2008 ،ص 35).**

كما يمكن تعريف المنهج على أنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن الحقيقة التي تشكل الدراسة **(محمد عبيدات وآخرون، 199 ،ص 35).**

وفي دراستنا هذه المتدرجة تحت عنوان "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين"، اعتمدنا على المنهج الوصفي حيث وجدنا بأنه المنهج المناسب لموضوع دراستنا، علما أن طبيعة موضوع البحث هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج الذي سيتبعهن فالمنهج الوصفي كما يعرفه شحاتة سليمان: "بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة معينة، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات في الظاهرة **(شحاتة سليمان، 2005 ،ص 337)**.

3- حدود الدراسة :

تتطلب كل دراسة ميدانية وضع حدود ومجالات للدراسة وتبيانها، وهي تتمثل في المجال الزمني، والمجال المكاني.

أ- **المجال الزمني** :بدأ الاهتمام بموضوع الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021-2022 ،حيث وقع الاختيار على المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا ، أما في ما يخص توزيع استمارات الاستبيان فكان من شهر جانفي إلى شهر مارس.

ب- **المجال المكاني** :تتمثل الحدود المكانية للدراسة حيث وزعنا 30 استمارة في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بالصغيرات –الثنية- ولاية بومرداس و 15 استمارة في المركز النفسي البيداغوجي بتجلابين ولاية بومرداس و 15 استمارة على جمعيات في دلس (5 جمعية يونس رحمة للقدرات الخاصة) .

4- عينة الدراسة :

تعتبر مرحلة اختيار العينة من الخطوات المنهجية في أي دراسة كونها تساعد في اختصار الجهد والوقت.

من اجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة و موضوعية و مطابقة للواقع قمنا باختيار عينة البحث بطريقة قصديه وتعرف العينة على أنها مجموعة من الوحدات المختارة في مجتمع الدراسة وذلك لتوفير البيانات

التي تستخدم لدراسة خصائص المجتمع، كما تعرف على أنها مجموعة فرعية من عناصر بحث معين.

حيث قمنا باختيار عينة البحث من خلال اختبارنا لمربي المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا، وقد استخدمنا في دراستنا لكل مربي المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بالثنية و مركز النفسي البيداغوجي بتجلابين و بعض الجمعيات في دلس من اجل توفير أفراد العينة بشكل كبير في العينة المدروسة .

الاحتمالات	التكرار
انثى	48
ذكر	4
المجموع	52

الجدول رقم (01): يوضع مجموع أفراد العينة مع الجنس.

5- أدوات الدراسة :

مقياس تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني :

تعد من الأدوات المنهجية الأكثر استخداما في الدراسات السوسيولوجية كونها الوسيلة التي تساعد الباحث على جمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وهو وسلسلة من الأسئلة

التي تتعلق بموضوع أو عدة موضوعات، يرسل أو يعطى لمجموعة من الافراد بغرض الحصول على البيانات التي تتعلق ببعض المشكلات.

وتعرف الاستمارة بأنها الوسيلة العلمية التي تساعد الباحثين على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين خلال عملية البحث.

ولقد اشتملت الدراسة على مجموعة من الأسئلة، حيث احتوت على 40 سؤالا موزع على 03 محاور رئيسية تتمثل في:

المحور الأول :ضم 03 أسئلة تمثلت في البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني :ضم 14 سؤال حول العدوان الجسدي لأطفال متلازمة داون.

المحور الثالث :ضم 14 سؤال حول العدوان الاجتماعي لأطفال متلازمة داون.

المحور الرابع :ضم 12 سؤال حول العدوان نحو الذات لأطفال متلازمة داون.

وقد استخدمنا مقياس ليكرت المتدرج ب 3 درجات لقياس درجة استجابة أفراد العينة فقرات المحورين الثاني والثالث، كما هو مبين في الجدول التالي:

الإجابة	موافق	محايد	معارض
الأوزان	3	2	1

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع درجات عبارات محور الاستمارة لمقياس ليكرت الثلاثي.

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة :

أ –معامل الثبات :

لقد قمنا بحساب معامل الاستمارة بطريقة التباين باستخدام آلفاكرونباخ.

–معامل ثبات آلفاكرونباخ لمحاور السلوك العدواني.

رقم المحور	المحاور	معامل الثبات
01	**العدوان نحو الذات**	**0,689**
02	**العدوان الاجتماعي**	**0,715**
03	**العدوان الجسدي**	**0,659**
السلوك العدواني		**0,86**

الجدول رقم (03) : يوضح معامل الثبات آلفاكرونباخ لمحاور السلوك العدواني .

ب – الصدق البنائي

(الاتساق الداخلي لأداة استخدام معامل بيرسون)

حساب معامل الارتباط لتحديد مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة بين كل عبارة من عبارات الاستمارة وجميع عبارات المحور الذي تنتمي إليه، مما يبعث على الثقة بصدق البناء وتكوين الاستمارة ككل.

-الاتساق الداخلي لمحور العدوان الجسدي

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
01	يلجأ طفل متلازمة داون إلى الضرب لإشباع الحاجات والدوافع	**0،275**	**0،141**
02	شعور طفل متلازمة داون بالنقص يؤدي إلى إيذاء الآخرين	**0،451**	**0،012**
03	يشعر طفل متلازمة داون بالثقة بالنفس	**0،592**	**0،001**
04	ركل طفل متلازمة داون الأشياء برجله	**0،693**	**0،000**
05	طفل متلازمة داون سريع الغضب والانفعال	**0،224**	**0،235**

06	يستعمل طفل متلازمة داون الضرب كوسيلة لحل المشكلات ألنه يحس بالنقص والاختلاف	**0،255**	**0,174**
07	تقديم تعزيزات إيجابية لطفل متلازمة داون تساعده على الرفع من معنوياته وزيادة ثقته بنفسه	**0،006 –**	**0،974**
08	يستخدم طفل متلازمة داون العدوان عند عقابه	**0،482**	**0،007**
09	يتشاجر طفل متلازمة داون مع زملائه داخل الصف	**0,722**	**0،000**
10	يقوم طفل متلازمة داون بإيذاء مربيه	**0،429**	**0،180**
11	تقديم عقاب لطفل متلازمة داون يقلل من عدوانيته	**0،316**	**0،890**
12	تقديم الثواب لطفل متلازمة داون يجعله يبذل المزيد من الجهد	**0،231 –**	**0،219**
13	طفل متلازمة داون سريع الاستسلام أمام المواقف التي تواجهه نتيجة انعدام ثقته بذاته	**0،608**	**0،000**
14	إيجاد صعوبة في اتخاذ قرارات لتدني مستوى ثقته بذاته	**0،694**	**0،000**

الجدول رقم(04) :يوضح الاتساق الداخلي لمحور العدوان الجسدي.

-دالة عند المستوى0.05

-دالة عند المستوى0.01

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات العدوان الجسدي مرتبطة ارتباطا

عاليا من الدرجة الكلية للبعد، حيث تراوحت ما بين (231، 0- إلى 0،722) مما يبعث الثقة بصدق

البناء والتكوين للبعد، ومن ثم صدق المحور ككل صلاحية لقياس ما صمم لقياسه.

-الاتساق الداخلي لمحور العدوان الاجتماعي

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
01	يسخر طفل متلازمة داون من زملائه	**0.449**	**0.013**
02	يستولي طفل متلازمة داون على ممتلكات غيره قصد لفت الانتباه	**0.441**	**0.15**
03	يستخدم طفل متلازمة داون العدوان نحو الآخرين	**0.484**	**0.007**
04	يستخدم طفل متلازمة داون العدوان اتجاه شخص واحد	**0.390**	**0.033**
05	يلجأ طفل متلازمة داون إلى العدوان عندما يجد صعوبة في التكيف مع الأماكن غير المألوفة	**0.567**	**0.001**
06	يلجأ طفل متلازمة داون إلى تهديد الأشخاص الآخرين من أجل إثبات ذاته	**0.528**	**0.003**
07	طفل متلازمة داون كثير الاحتكاك بالمعلمين والتشويش في الصف بهدف الإزعاج نتيجة شعوره بعدم الاهتمام من طرف المربين	**0.485**	**0.007**
08	يدخل طفل متلازمة داون في صراع مع الآخرين بسهولة	**0.506**	**0.004**
09	يميل طفل متلازمة داون بكثرة إلى الانتقام	**0.412**	**0.24**
10	طفل متلازمة داون يجد صعوبة في التأقلم والتكيف مع أقرانه بسبب شعوره بالنقص والخجل	**0.321**	**0.084**
11	يستطيع طفل متلازمة داون تحقيق أهدافه الخاصة دون مساعدة الآخرين له	**0.184**	**0.331**
12	لا يندمج طفل متلازمة داون في أداء الأعمال المختلفة	**0.568**	**0.001**
13	يستخدم طفل متلازمة داون العدوان عند تعرضه لمواقف مجهدة	**0.677**	**0.000**
14	لا يستطيع طفل متلازمة داون مواكبة الآخرين	**0.488**	**0.013**

الجدول رقم (05) :يوضح الاتساق الداخلي لمحور العدوان الاجتماعي.

-دالة عند مستوى0.05

-دالة عند المستوى0.01

يتضح من الجدول(03) أن معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الثاني مرتبطة ارتباطا
إحصائيا دالا عاليا من درجة الكلية للمحور، حيث تراوحت ما بين (0.8إلى 0.677)، مما يبعث على الثقة بصدق البناء التكويني الداخلي للمحور ومن ثم صدق الأداة ككل وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، كما يتضح من الجدول أن هناك ارتباطا ايجابيا يتراوح ما بين قوي ومتوسط القوة بين كل عبارة من عبارات محور العدوان الاجتماعي والمحور ككل، مما يبعث الثقة على صدق البناء وتكوين الاستمارة ككل.

-الاتساق الداخلي لمحور العدوان نحو الذات.

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
01	يقوم طفل متلازمة داون بتمزيق ملابسه	**0.0582**	**0.001**
02	لا يستطيع طفل متلازمة داون التحكم في انفعالاته	**0.567**	**0.001**
03	طفل متلازمة داون يقلل من قيمته	**0.400**	**0.029**
04	يقوم طفل متلازمة داون بتخريب أغراضه	**0.483**	**0.007**
05	يقوم طفل متلازمة داون بشد شعره	**0.480**	**0.007**
06	يقوم طفل متلازمة داون بضرب رأسه بالحائط ولطم وجهه لاختلافه عن الآخرين	**0.515**	**0.004**
07	يقوم طفل متلازمة داون بعض أصابعه	**0.440**	**0.015**
08	لا يشعر طفل متلازمة داون بالرضي عن نفسه	**0.558**	**0.052**
09	لا يشعر طفل متلازمة داون بالرضي عن نحو مستقبله فيؤذي نفسه	**0.449**	**0.013**

10	عند استخدام العقاب نحو طفل متلازمة داون يقوم بضرب نفسه و إيذائها	**0.500**	**0.005**
11	عند فشل طفل متلازمة داون في القيام بعمل ما يقوم بجرح نفسه متعمدا	**0.430**	**0.018**
12	يشعر طفل متلازمة داون بالرضي عن قيمة وجوده	**0.395**	**0.031**

الجدول رقم (06) :يوضح الاتساق الداخلي لمحور العدوان نحو الذات.

-دالة عند مستوى0.05

-دالة عند مستوى0.01

يتضح من الجدول رقم (04) أن معامل ارتباط كل عبارة من عبارات محور السلوك العدواني مرتبطة ارتباطا إحصائيا دالا عاليا من المحور، حيث تراوحت ما بين (0.395 إلى 0.567)، مما يبعث على الثقة بصدق البناء والتكوين الداخلي للمحور، من ثم صدق الأداة ككل وصلاحيتها لقياس ما
صممت لقياسه، كما يتضح من الجدول أن هناك ارتباطا ايجابيا روح ما بين قوي إلى متوسط القوة بين كل عبارات العدوان نحو الذات والمحور ككل.

ولتسهيل معالجة البيانات واختبار الفرضيات تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية sciencess cocial for package statistixوالتي يرمز لها باختصار(spss).

خلاصة الفصل :

تضمن الفصل الرابع إجراءات الدارسة من خلال تحديد مجالاتها المكاني والزمني والمجال البشري، وكذا فرضيات الدارسة، ولتوفير البيانات اللازمة لامتحان هذه الفرضيات تم استخدام طريقة المسح بالعينة، وهي إحدى الطرق المستخدمة في البحوث الوصفية من أجل البحث عن العلاقات الموجودة بين متغيرات الدارسة والإجابة عن التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف التي وضعناها في هذه الدارسة. ولقد مكنتنا هذه الطريقة (طريقة المسح الشامل بالعينة)من جمع البيانات الشخصية، وبيانات تتعلق بمتغيرات السلوك العدواني (العدوان الجسدي، العدوان الاجتماعي، العدوان نحو لذات)، وذلك بالاعتماد على الأسلوب العلمي في معالجة هذه البيانات باستخدام بعض الإحصائيات الوصفية كالتكرارات لوصف خصائص الدارسة، ومعامل بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للاختبارات والتحقق من صدق الفرضيات الثلاثة. وقد استخدمنا في الدارسة الحالية الاستمارة، كما تم في هذا العنصر الأخير من هذا الفصل تحليل البيانات الشخصية الواردة في المحور الأول لكل من الاستمارة.

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد.

3. **عرض و تحليل نتائج الدراسة.**
4. **مناقشة فرضيات الدراسة.**

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض و تحليل النتائج و مناقشة فرضيات الدراسة التي تم ذكرها في الفصل الأول الإطار العام لدراسة المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق المقياس على العينة المدروسة .

1-عرض و تحليل نتائج الدراسة :

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى التي مفادها "هل تجود فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان نحو الذات لدى أطفال متلازمة داون في وجهة نظر المربين؟" :

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار=24			
				قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة
العدوان نحو الذات	52	19,40	4,45	-7,43	51	0,00	0,05

جدول رقم (07): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية في العدوان نحو الذات لدى أطفال متلازمة داون.

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن عدد أفراد العينة يبلغ 52 بمتوسط حسابي قدره (19,40) وبعد حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينة واحدة مع العلم أن قيمة محور العدوان نحو الذات قدره (24) بلغت (-7,43) بمستوى الدلالة (0,00) والتي تعد أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05)، وبالتالي الفرضية التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان نحو الذات لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين" تحققت.

2-1 نتائج الفرضية الثانية التي مفادها الفرضية "هل تجود فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون في وجهة نظر المربين؟" :

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار=28			
				قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة
العدوان الاجتماعي	52	25,94	4,95	-2,99	51	0,00	0,05

جدول رقم (08): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الاحصائية في العدوان الاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون.

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن عدد أفراد العينة يبلغ 52 بمتوسط حسابي قدره (25,94) وبعد حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينة واحدة مع العلم أن قيمة محور العدوان الاجتماعي قدره (28) بلغت (-2,99) بمستوى الدلالة (0,00) والتي تعد أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05)، وبالتالي الفرضية التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين" تحققت.

3-1 نتائج الفرضية الثالثة التي مفادها¨هل تجود فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي لدى أطفال متلازمة داون في وجهة نظر المربين؟¨ :

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار=28			
				قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة
العدوان الجسدي	52	28,23	4,26	0,39	51	0,69	0,05

جدول رقم (09): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الاحصائية في العدوان الجسدي لدى أطفال متلازمة داون.

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن عدد أفراد العينة يبلغ 52 بمتوسط حسابي قدره (28,23) وبعد حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينة واحدة مع العلم أن قيمة محور العدوان الجسدي قدره (28) بلغت (0,39) بمستوى الدلالة (0,69) والتي تعد أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05)، وبالتالي الفرضية التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين" لم تتحقق.

2- مناقشة نتائج الفرضيات الدراسة :

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج البيانات الإحصائية التي تمثل العدوان نحو الذات لدى أطفال متلازمة داون في وجهة نظر المربين ، حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينة واحدة مع العلم أن قيمة محور العدوان نحو الذات قدره (24) بلغت (7,43−) بمستوى الدلالة (0,00) والتي تعد أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05) التي اثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان نحو الذات لدى أطفال متلازمة داون في وجهة نظر المربين . و هذه النتائج دليل على صحة الفرضية و هذا ما تم تأكيده في الجانب النظري من الدراسة المتمثل في مظاهر السلوك العدواني و التي تتضمن العدوان نحو الذات و الذي سببه الشعور بالذنب الذي يثير الحاجة إلى عقاب الذات و الخوف من ردة فعل المتعدي فينتقم من نفسه , و كذالك من بين الدراسات التي تأكد نتائج المتحصل عليها دراسة الباحث رشاد عبد العزيز موسى التي أثبتت أن العدوانية ترتفع عند الذكور مقارنة بالإناث من حيث حيازتهم على مظاهر مختلفة من بينها العدوان نحو الذات ، و نجد أيضا دراسة مونيكا كوسكلي و انجي دوجونغ 1996 التي كانت تحت عنوان مفهوم الذات لدى أطفال متلازمة داون , بريطانيا , و التي هي أيضا أكدت نتائج المتوصل إليها من دراستنا ، انه يوجد اختلافات مميزة في مفهوم الذات بين أطفال متلازمة داون و أقرانهم ، وجود تأثير واضح في مفهوم الذات .و من خلال نتائج دراستنا و الدراسات السابقة التي تتوافق معها ان الفرضية التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان نحو الذات لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين" محققة .

2-2 - مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

بعد تحليل نتائج البيانات الإحصائية التي تمثل في العدوان الاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون في وجهة نظر المربين ، حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينة واحدة مع العلم أن قيمة محور العدوان الاجتماعي قدره (28) بلغت (2,99−) بمستوى الدلالة (0,00) والتي تعد أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05)، وبالتالي تبين النتائج صحة الفرضية و هذا لتأكيد

ما تطرقنا إليه في الجانب النظري في دراستنا من أشكال السلوك العدواني كالعدوان الذي يصدر ضد فرد واحد او جماعة ، و تأكد أيضا دراسة كوبر سميث بعنوان تقدير الذات لدى الأطفال ، و قد طلب من المعلمين تقييم سلوكات الأطفال المرتبطة بتقدير الذات و أسفرت النتائج ان جزء منهم كانت لديهم درجة عالية من تقدير الذات الناجحين عمليا و اجتماعيا أما ذوي التقدير المرتفع لذات مع قيم أنماط السلوك ، و من خلال هذه النتائج المتحصل عليها و دراسة كوبر سميث المشابهة لدراستنا ان الفرضية التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين" محققة .

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

بعد تحليل النتائج المتحصل عليها في العدوان الجسدي لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين ، تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينة واحدة مع العلم أن قيمة محور العدوان الجسدي قدره (28) بلغت (0,39) بمستوى الدلالة (0,69) والتي تعد أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0,05)،و استخلاصا من نتائج فالفرضية غير محققة ، عدم تأكيد هذه الفرضية بالنسبة للعينة التي أجرينا عليها دراسة بحثنا بحيث لا يكون السلوك الجسدي موجه نحو الذات أو الآخرين و لكن هناك دراسات و أبحاث أجريت من قبل تعكس نتائج دراستنا حيث جاءت دراسة محمد ضيدان الضيدان (2003) بعنوان تقدير الذات و علاقته بسلوك العدواني كانت نتائجها انه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند المستوي 0,01 بين مستوى تقدير الذات و السلوك العدواني لدى طلبة التعليم المتوسط و بالإضافة إلى هذا تعريف البرت باندورا التي هي أيضا تعكس نتائج دراستنا حيث عرف العدوان انه إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات أو إيذائها الذي يكون على شكل تعدي أو على شكل ضرب، و من خلال دراستنا فان طفل متلازمة داون بالنسبة كبيرة لا يوجه عدوان جسدي على شخص أو إيذائه و التي أكدت نتيجة

الفرضية التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين" لم تتحقق.

استنتاج عام :

يعد موضوع دارستنا من المواضيع الدسمة التي كثر تناولها من قبل العديد من العلماء والباحثين في مجال علم النفس خاصة ومجال علوم التربية عامة، فتقدير الذات الذي يعتبر من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالفرد دائما ما يريد أن يكون مكرما معززا وله قيمة ومكانة بين أفارد مجتمعه، ليكون عن نفسه صورة إيجابية ويبني ثقته بنفسه وذاته، وعدم إشباع هذه الحاجات يؤدي به إلى تدني مستوى تقديره الذاتي والمنخفض والذي يعتبر كمؤشر أو معيار لبلوغ السلوك العدواني، وهذا ما توصلنا إليه من خلال دارستنا والإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي هو :هل توجد علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أطفال متلازمة داون من وجهة نظر المربين؟

و توصلنا بعد البحث و دراسة في موضوعنا إلى النتائج التالية :

- تم قبول الفرضية الأولى لدراسة التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان نحو الذات لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين" التي تتضمن العدوان نحو الذات و الذي سببه الشعور بالذنب الذي يثير الحاجة إلى عقاب الذات و الخوف من ردة فعل المتعدي فينتقم من نفسه.
- تم قبول الفرضية الثانية لدراسة التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الاجتماعي لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين"
- تم رفض الفرضية الثالثة التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الجسدي لدى أطفال متلازمة داون من وجهة المربين" ، لا يكون السلوك الجسدي موجه نحو الذات أو الآخرين.

ومن خلال ما سبق وجدنا أن أطفال متلازمة داون فئة حساسة للغاية، فشعورهم بالنقص والعجز وتدني مستوى الثقة بالنفس والاختلاف عن الآخرين...الخ يؤدي بهم إلى القيام

بتصرفات عدوانية، وعلى هذا الأساس يجب الاهتمام والرعاية المركزة بهم ومراعاة ما يواجهونه من مشاكل وصعوبات وضغوطات يومية، ومساعدتهم على تخطيها، ول هذا يعطيهم القوة الكافية والثقة بالنفس والثقة بقدراتهم من أجل مواجهة عراقيلهم والتقليل من عدوانيتهم وتصرفاتهم السلبية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين، سواء كانت هذه المساعدة من طرف الأسرة أو من طرف المختصين والمهتمين بهذه الفئة داخل المراكز والمؤسسات المعتمدة .

المراجع :

- الخطيب، 2001، **تعديل سلوك الأطفال المعوقين (دليل الآباء و المعلمين)**، الطبعة الثانية، دار الفلاح، الكويت.
- حسن الشحاته ،2008،ص25، **الذات و الأخر في الشرق و الغرب** ،صور و دلالات و إشكاليات ، الطبعة الأولى ،عالم الكتب ،القاهرة.
- خالد عز الدين، 2010، ص09، **السلوك العدواني**، دار أسامة لنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- داليا عزت المؤمن ،2004،ص515،**سيكولوجية الطفل المراهق** ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
- رافت ، 2000 ، ص229_230،**سيكولوجية الأطفال** ، دار النفاس ، دمشق.
- رشاد عبد العزيز ،2001،ص13،**علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين** ،دار المعرفة و نشر و التوزيع.
- رمضان القذافي، 1996، **رعاية المتخلفين عقليا**، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية.
- سميح أبو مغلي ،2002،ص111_112 ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ،الطبعة الأولى ، دار اليازوري العدسية ،عمان.
- صلاح الدين العماري ،2005،ص119،**الصحة النفسية و الإرشاد النفسي** ،الطبعة الأولى ،مكتبة المجتمع العربي للنشر و توزيع ،عمان.
- عدنان احمد الفسفوس،2006،ص21_32،**أساليب تعديل السلوكي الإنساني**،المكتبة الالكترونية،دار أطفال الخليج،السعودية.

- عصام عبد اللطيف العقاد ،2001،ص112،**سيكولوجية العدوان و ترويضها**،دار الغريب،الطبعة الأولى القاهرة.
- محمد الشناوي ، 2001 ،ص127 ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء لنشر ، عمان .
- محمد علي عمارة، 2008، ص11، **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني**، جامعة التحدي، عمان.
- محمد خضر عبد الله المختار، 1998، ص71، **الاغتراب و التطرف نحو العنف**، د.ط،دار الغريب.
- مصطفى حجازي،1976،ص186،**التخلف الاجتماعي،مدخل الى سيكولوجية الانسان المقدور**،الطبعة الثامنة،المركز العربي الثقافي،لبنان.
- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص17، **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة**، دليل الآباء و الأمهات، مكتبة زهراء.
- يوسف قطامي عبد الرحمان عدس،2002،ص377،**علم النفس العام** ، الطبعة الأولى ،دار الفكر و النشر و التوزيع ، عمان.
- يوسف القطامي ، عبد الرحمان عدس،2002،ص211،**علم النفس العام**،دار الفكر للطباعة و النشر،الأردن.

رسائل جامعية :

- الحميدي ،2004 ، ص50 ، **دراسة السلوك العدواني و علاقته بأساليب المعاملة الو الدية لدى عينة من طلبة مرحلة الإعدادية بدولة قطر** ، رسالة ماجستير ، قيم الصحة النفسية ،كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، القاهرة.

- زبيدة امزيان ،2007،ص35 ، **علاقة تقدير الذات المراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة جامعة باتنة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم علم النفس.
- محجوب الصدق المصطفى ، 1998 ، ص13 ، **تقدير الذات لدى الشيوخ و المسنين و علاقته بالاكتئاب** ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، جامعة الخرطوم.

المجلات :

- احمد عبد العزيز، 1429هـ، ص02، **مجلة البحوث النفسية و التربوية**، بحث علمي.
- بسيكير مريم و سناني عبد الناصر،2018،ص161_180،**مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، بحث علمي.
- محمود فتحي عكاشة ، 1986 ، ص38 ، **تقدير الذات و علاقته ببعض المتغيرات البيئية و الشخصية لدى عينة من أطفال اليمن** ، مجلة الكلية بالمقصورة ، العدد السابع ، الجزء الرابع.
- فادية كامل حمام ، 2010،ص81_82،**الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى خريجات جامعة العاملات و العاطلات عن العمل** ، مجلة جامعة أو قرى للعلوم التربوية و النفسية ، مجلد الثاني ،العدد02.

المراجع الأجنبية :

- Bendr،1993، p41_42، **self_Esteem paradoxes and innovation in slinical theory and pratice،washington،D،C**

الملاحق

الملحق رقم (01) :

جامعة المولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر المربين

مذكرة لنيل شهادة ماستر2 تخصص تربية خاصة و تعليم المكيف

التعليمة :

نرجو من سيادتكم ملء كل العبارات الواردة في المقياسين وذلك بوضع عالمة (×) في الخانة (موافق أو معارض أو محايد).

نرجو منكم التعاون التام في الإجابة عن عبارات اختبار السلوك العدواني واختبار تقدير الذات، والذي من خلاله قد نسدي خدمة لأطفال متلازمة داون.

المحور الأول:

1- البيانات الشخصية

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- الخبرة المهنية

أقل من 05 سنوات ☐

من 05 سنوات إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

التخصص: .....

المحور الثاني: العدوان الجسدي

الرقم	العبارات	موافق	معارض	محايد
01	يلجأ طفل متلازمة داون إلى الضرب لإشباع الحاجات والدوافع			
02	شعور طفل متلازمة داون بالنقص يؤدي إلى إيذاء الآخرين			
03	يشعر طفل متلازمة داون بالثقة بالنفس			
04	ركل طفل متلازمة داون الأشياء برجله			
05	طفل متلازمة داون سريع الغضب والانفعال			
06	يستعمل طفل متلازمة داون الضرب كوسيلة لحل المشكلات ألنه يحس بالنقص والاختلاف			
07	تقديم تعزيزات إيجابية لطفل متلازمة داون تساعده على الرفع من معنوياته وزيادة ثقته بنفسه			
08	يستخدم طفل متلازمة داون العدوان عند عقابه			
09	يتشاجر طفل متلازمة داون مع زملائه داخل الصف			
10	يقوم طفل متلازمة داون بإيذاء مربيه			
11	تقديم عقاب لطفل متلازمة داون يقلل من عدوانيته			
12	تقديم الثواب لطفل متلازمة داون يجعله يبذل المزيد من الجهد			
13	طفل متلازمة داون سريع الاستسلام أمام المواقف التي تواجهه نتيجة انعدام ثقته بذاته			
14	إيجاد صعوبة في اتخاذ قرارات لتدني مستوى ثقته بذاته			

المحور الثالث: العدوان الاجتماعي

الرقم	العبارات	موافق	معارض	محايد
01	يسخر طفل متلازمة داون من زملائه			
02	يستولي طفل متلازمة داون على ممتلكات غيره قصد لفت الانتباه			
03	يستخدم طفل متلازمة داون العدوان نحو الآخرين			
04	يستخدم طفل متلازمة داون العدوان اتجاه شخص واحد			
05	يلجأ طفل متلازمة داون إلى العدوان عندما يجد صعوبة في التكيف مع الأماكن غير المألوفة			

06	يلجأ طفل متلازمة داون إلى تهديد الأشخاص الآخرين من أجل إثبات ذاته			
07	طفل متلازمة داون كثير الاحتكاك بالمعلمين والتشويش في الصف بهدف الإزعاج نتيجة شعوره بعدم الاهتمام من طرف المربين			
08	يدخل طفل متلازمة داون في صراع مع الآخرين بسهولة			
09	يميل طفل متلازمة داون بكثرة إلى الانتقام			
10	طفل متلازمة داون يجد صعوبة في التأقلم والتكيف مع أقرانه بسبب شعوره بالنقص والخجل			
11	يستطيع طفل متلازمة داون تحقيق أهدافه الخاصة دون مساعدة الآخرين له			
12	لا يندمج طفل متلازمة داون في أداء الأعمال المختلفة			
13	يستخدم طفل متلازمة داون العدوان عند تعرضه لمواقف مجهدة			
14	لا يستطيع طفل متلازمة داون مواكبة الآخرين			

المحور الرابع: العدوان نحو الذات

الرقم	العبارات	موافق	معارض	محايد
01	يقوم طفل متلازمة داون بتمزيق ملابسه			
02	لا يستطيع طفل متلازمة داون التحكم في انفعالاته			
03	طفل متلازمة داون يقلل من قيمته			
04	يقوم طفل متلازمة داون بتخريب أغراضه			
05	يقوم طفل متلازمة داون بشد شعره			
06	يقوم طفل متلازمة داون بضرب رأسه بالحائط ولطم وجهه لاختلافه عن الآخرين			
07	يقوم طفل متلازمة داون بعض أصابعه			
08	لا يشعر طفل متلازمة داون بالرضي عن نفسه			
09	لا يشعر طفل متلازمة داون بالرضي عن نحو مستقبله فيؤذي نفسه			
10	عند استخدام العقاب نحو طفل متلازمة داون يقوم بضرب نفسه و إيذائها			
11	عند فشل طفل متلازمة داون في القيام بعمل ما يقوم بجرح نفسه متعمدا			
12	يشعر طفل متلازمة داون بالرضي عن قيمة وجوده			

الملحق رقم (02) :

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 24					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
agressivitéenverssoimeme	-7,438	51	,000	-4,59615	-5,8366	-3,3557

:

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
agressivitéenverssoimeme	52	19,4038	4,45571	,61790

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 28					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
agressionsociale	-2,994	51	,004	-2,05769	-3,4375	-,6778

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
agressionsociale	52	25,9423	4,95633	,68732

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
agressionphysique	52	28,2308	4,26392	,59130

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 28					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
agressionphysique	,390	51	,698	,23077	-,9563	1,4179